

مقاييس أوروبا والأمريكيتين في الفترة المعاصرة

د. منيرة هواري



قائمة المحتويات

5	وحدة
7	I-المحاضرة السابعة: دخول أمريكا الحرب العالمية الأولى وخروجها من عزلتها
7.....	(1) أسباب الحرب العالمية الأولى.....
8.....	(2) مراحل الحرب العالمية الأولى.....
10.....	(3) نتائج الحرب العالمية الأولى على أوروبا وأمريكا والمستعمرات:.....

وحدة

في نهاية هذا المحور يتمكن الطالب من:

-التعرف على أسباب ومراحل الحرب العالمية الأولى.

-سيكون الطالب قادرا على فهم تطورات الحرب العالمية ودخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب وتحليل النتائج المترتبة عن ذلك.

المحاضرة السابعة: دخول أمريكا الحرب العالمية الأولى وخروجها من عزلتها

7	أسباب الحرب العالمية الأولى
8	مراحل الحرب العالمية الأولى
10	نتائج الحرب العالمية الأولى على أوروبا وأمريكا والمستعمرات:

(1) أسباب الحرب العالمية الأولى

أسباب الحرب:

- ظهور سياسة التحالفات كالتحالف الألماني النمساوي، والتحالف الانجليزي الفرنسي.
- التنافس الأوروبي حول المستعمرات، خاصة بعد تحقيق الوحدتين الإيطالية والألمانية.
- السباق نحو التسلح بين الدول الأوروبية.
- الدعاية الإعلامية المغرضة التي زادت في الأحقاد.
- ظهور الروح القومية، برغبة بعض الشعوب الصغيرة في أوروبا التحرر من الدول الكبرى.
- الأزمات الدولية التي زادت في العداء والتوتر مثل أزمة الجزيرة الخضراء (1906) بين ألمانيا وفرنسا من أجل السيطرة على المغرب، وأزمة أغادير (1911) حول نفس المسألة، كذلك أزمة البوسنة (1908) بضم صربيا للبوسنة، وتكررت هذه الأزمة (1914) وكانت سبباً مباشرًا في الحرب.
- الاتفاقيات السرية من أجل السيطرة على المستعمرات كالاتفاق البريطاني الإيطالي (1902)، (الاتفاق البريطاني الفرنسي 1904)، والاتفاق الفرنسي الإيطالي هذه الاتفاقيات تنازلت فيها بريطانيا وفرنسا لإيطاليا عن ليبيا، مقابل اعتراف إيطاليا لبريطانيا في مصر ولفرنسا في المغرب (هذا أغضب ألمانيا وجعلها تهدد بالحرب).

السبب المباشر:

استفزاز النمسا مشاعر الصربي بزيارة ولی عهدها إلى البوسنة المحتلة التي كانت تعتبرها صربيا جزءاً من أراضيها، حيث اغتالت مجموعة من الشباب الصربي ولی العهد وزوجته، فأعلنت النمسا الحرب على صربيا، وبما أن الأخيرة متحالفة مع روسيا أعلنت الأخيرة الحرب على النمسا، وبحكم التحالف النمساوي الألماني أعلنت ألمانيا الحرب على حليف روسيا (فرنسا) وهكذا اندلعت الحرب العالمية سنة 1914م.



فرنسية

(2) مراحل الحرب العالمية الأولى

المرحلة الأولى أوت 1914 إلى نهاية 1915 (التفوق لدول الوسط بقيادة ألمانيا):
كانت دول تحالف الوسط مكونة من ألمانيا، النمسا المجر- الدولة العثمانية، أما دول التحالف مكونة من فرنسا إنجلترا روسيا. نفذت ألمانيا خطتها لاحتلال فرنسا عبر الحرب الخاطففة ضاربة عرض الحائط الحياد الهولندي البلجيكي، فوصل الألمان إلى الأراضي الفرنسية وأصيغوا على مسافة 40 كلم من العاصمة باريس وسرعان ما تحول القتال إلى حرب خنادق، بعد أن أوقف الجيش الفرنسي تقدم الألمان في معركة المارن.

المراحل الثانية 1916 مراحل التوازن (معارك الانهاك والاستنراف):

تواصلت حرب الخنادق سنة 1916 بين الجيوش الألمانية المرابطة على الأراضي الفرنسية والجيوش الإنجليزية الفرنسية المتصدية، وقد استطاعت لأول مرة منذ بداية الحرب إيقاف التقدم والغزو الألماني في معركة "فردان" الشهيرة، دامت خمسة أشهر (فيبرير - جويلية 1916) وكانت هذه المعركة من أهم المعارك البرية في الحرب العالمية الأولى، تم فيها تدمير البنية التحتية التضاريسية، خسرت فيها فرنسا وألمانيا 600 ألف جندي.

بعد انتهاء معارك فردان انطلقت معركة السوم داخل الأراضي الفرنسية، كانت مثلاً على حرب الازهاك والاستنزاف لكلا الطرفين المتشاربين استعملت فيها بريطانيا لأول مرة سلاح الدبابات، وكانت الخسائر كبيرة للطرفين.

في ظل هذه الأوضاع في الجبهة الغربية وجهت روسيا حملة على النمسا وال مجر واستولت على أراضي واسعة أدى إلى إعلان رومانيا دخولها الحرب إلى جانب فرنسا وبريطانيا، فزحفت عليها القوات الألمانية واحتلت عاصمتها بوخارست (سبتمبر 1916).

إلى جانب كل ذلك كانت الحرب البحرية على أشدّها في المحيط الأطلسي حيث فرضت بريطانيا الحصار البحري على ألمانيا، فحدثت عندها أزمة غذائية، ردت عليها بالحصار المائي (حرب الغواصات) بتدمير كل السفن التجارية المتعاملة مع بريطانيا لا سيما سفن الولايات المتحدة الأمريكية.

في المشرق العربي تحالف العرب بقيادة الشهير حسين مع بريطانيا ضد الدولة العثمانية، وحققوا انتصارات ساحقة (القضاء على الوجود التركي هناك) مما جعل المنطقة عرضة للأطماع البريطانية الفرنسية واستغلها الحلفاء في العمليات اللوجستية. وفي سنة 1918 حاولت بريطانيا السيطرة على مضيق

البوسفور والدردنيل التركيين للسماح لروسيا الخروج إلى المياه الدافئة ولكن ألمانيا منعها.
دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب 1917 والخروج من العزلة:

من أسباب تخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن سياسة العزلة ودخولها الحرب العالمية الأولى:

- اشتداد حرب الغواصات الألمانية ضد السفن التجارية الأمريكية منذ 1915 والتي زادت شراسة 1917.

• أزمة الاقتصاد الأمريكي بسبب الحرب، حيث توقف جانب كبير من الصادرات الأمريكية نحو أوروبا.

• التخوف من هيمنة ألمانيا على المحيط الأطلسي وأوروبا، ما يهدد الأمن القومي الأمريكي.

• ضمان استرجاع قروضها التي قدمتها لأوروبا (بريطانيا وفرنسا) زمن الحرب.

• اكتشاف الولايات المتحدة الأمريكية لمراسلات ألمانيا إلى حكومة المكسيك تقترب دخول المكسيك في الحرب إلى جانب ألمانيا مقابل اعتراف ومساندة ألمانيا للمكسيك في استرجاع أراضيها التي استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية (تكساس نيومكسيكو، أريزونا ...).

• تعاطف الرأي العام الأمريكي مع بريطانيا (العلاقات التاريخية) وفرنسا (مساعدتها للثورة الأمريكية)، خاصة بعد ضعف الجبهة الروسية واحتلال الهيمنة الألمانية.

• ضغوطات اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة على الحكومة الأمريكية والكونجرس من أجل استصدار وعد بلفور والرغبة في إيجاد وطن لهم في فلسطين.

للأسباب السالفة الذكر أعلن الكونجرس الأمريكي بالأغلبية الدخول في الحرب العالمية ضد ألمانيا والنمسا (07/12/1917) لتخريج بذلك رسميا من سياسة العزلة وتصبح طرفا رئيسا في الحرب، محاولة إيجاد صيغة جديدة للعلاقات الدولية سواء على صعيد علاقات الدول الكبرى، أو المسائل الاستعمارية والاقتصادية وهو ما يشبه- إن صح التعبير- نظاما عالميا جديدا يعتمد على الاحترام المتبادل في العلاقات الدولية والقضاء على الهيمنة الاستعمارية والتعاون الاقتصادي العالمي وهو ما تضمنته المبادئ التي أعلنت عنها الرئيس الأمريكي "ولسن" صاحب المبادئ الأربع عشرة في رسالة وجهها إلى الكونجرس 18/01/1918 وتضمنت:

- 1.وقف المعاهدات السرية.
- 2.حرية التجارة والملاحة في البحار والمصائر والممرات.
- 3.وقف السباق نحو التسلح.
- 4.حق البلاد المستعمرة في اختيار حكوماتها وحل المنازعات الاستعمارية.
- 5.إلغاء الحواجز الاقتصادية بين دول العالم.
- 6.انسحاب الجيش الألماني من روسيا.
- 7.حرية واستقلال بلجيكا.
- 8.انسحاب ألمانيا من فرنسا وتسوية نزاع الألزاس واللورين بينهما.
- 9.حق تقرير المصير للنمسا وال مجر.
- 10.إعادة رسم الحدود الإيطالية النمساوية.
- 11.حق تقرير الشعوب الخاصة لتركيا واعتبار مضيق الدردنيل حرا للملاحة الدولية.
- 12.جلاء القوات الأجنبية عن البلقان.
- 13.استقلال بولندا.
- 14.إنشاء منظمة عالمية تسهر على حفظ السلم وسيادة الدول واستقلالها.

هذه المبادئ التي أخرجتها الولايات المتحدة تستند على:

• فكر ولسن المعادي للحروب ونشر المبادئ الديمocrطية.

• التصدي لأي تفوق لألمانيا (الخوف من الهيمنة الألمانية).

• مراعاة مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية التجارية.

• العزف على وتر "حق الشعوب في تقرير المصير" دون ذكر الشعوب الصغيرة المستعمرة في إفريقيا وأسيا وإنما الهدف هو التصدي للهيمنة الألمانية وتحرير أوروبا منها حفاظا على أمنها وتجارتها وكأن هذه المبادئ تؤسس لنظام دولي جديد.

• دور وامكانيات الولايات المتحدة في الحرب:

• تدعيم فرنسا وبريطانيا بكميات هائلة من المواد الغذائية.

• إرسال حوالي مليون جندي، ساهمت بها في كسر القوات الألمانية داخل الأراضي الفرنسية (المدعومة بالقوات البريطانية) ثم زادت عدد القوات إلى 03 مليون جندي.

• الدعم المالي إلى دول الوفاق.

• المساعدة في فرض الحصار القاري البحري على ألمانيا.

• الدعم بالمعدات والآليات العسكرية الضخمة والمتقدمة.

• تشجيع دول أمريكا على الدخول في الحرب.

المراحل الثالثة: 1917-1918 انهزام دول تحالف الوسط بقيادة ألمانيا

منذ سنة 1917 ظهرت مجموعة من المتغيرات أدت إلى تراجع القوة الألمانية وانهزامها في النهاية وهي:

- دخول الولايات المتحدة- كما ذكرنا- الحرب بإمكانيات عسكرية وبشرية هائلة.
- استسلام حلفاء ألمانيا (تركيا، النمسا، بلغاريا).
- الزحف الأمريكي الانجليزي الفرنسي بعد وصول الامدادات الأمريكية على الأرضي الفرنسية، وهكذا تحركت جيوش الحلفاء في أوت 1918 فانهارت خطوط الألمان المتقدمة في الأرضي الفرنسية.
- تأثير الحصار القاري على ألمانيا خاصة بعد تشديده منذ 1917 (دخول الولايات المتحدة الحرب) فظهرت ثورة داخل ألمانيا مطالبة بوقف الحرب وعقد الصلح، ففر القيصر الألماني إلى هولندا، وتم تعيين رئيس وزراء جديد فوقعت ألمانيا الهدنة في 11/11/1918 التزمت فيها الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها في فرنسا ولكسنبورج وتسليمها لأسطولها الحربي وجميع غواصاتها ومعظم أسلحتها.



فرنسية

(3) نتائج الحرب العالمية الأولى على أوروبا وأمريكا والمستعمرات:

• ظهور مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ورغم أن هذا المبدأ كان يهدف إلى تحرير الشعوب الأوروبية من الهيمنة الألمانية ولم يتناول قضايا الشعوب المستعمرة في إفريقيا وأسيا، فإن هذه الشعوب تأثرت بهذا المبدأ وطالبت بالتحرر والاستقلال في مؤتمر الصلح وكان ذلك وعيًا سياسيًا ساهم في ظهور الأحزاب والمنظمات لتحقيق هذا المطلب.

- تغير الخريطة السياسية في أوروبا.
- تغير ميزان القوى (سقوط ألمانيا والنمسا).
- ظهور منظمة دولية لأول مرة هي عصبة الأمم.
- ظهور قانون الوصاية والانتداب على المشرق العربي (أقرته عصبة الأمم).
- انهيار الاقتصاد الأوروبي والعالمي.
- تدمير البنية التحتية في ألمانيا وتحول المدن إلى أطلال.
- استنزاف اقتصاد المستعمرات.
- الخسائر البشرية (20 مليون قتيل)، إضافة إلى المعطوبين والمفقودين.
- البطالة وتردي الأوضاع الصحية والاجتماعية.
- خروج الولايات المتحدة بميزان تجاري رابح قدره 11 مليار دولار.

- تنشيط الاقتصاد الأمريكي.
- الاستقرار السياسي في الولايات المتحدة، وبروزها كقوة سياسية واقتصادية وعسكرية عالمية.
- اكتساب الولايات المتحدة لمكانة سياسية في عصبة الأمم.
- إقامة الولايات المتحدة لعلاقات سياسية واقتصادية مع الدول المنتصرة في الحرب وباقى دول أوروبا، أدى إلى تطوير المبادلات التجارية مع أوروبا خاصة مع بريطانيا.
- استغلت الولايات المتحدة هذه القوة والمكانة لنفرض هيمنة على دول أمريكا اللاتينية.